جامعة القاهرة
كلية الآثار
الدراسات العليا

الأمشاط فى مصر الإسلامية
من القرن (٣ هـ /٩ م) حتى القرن (١٢ هـ /١٨م)
دراسة أثرية فنية

فى ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآثار الإسلامية

إعداد

صلاح أحمد محمد سيور

إشراف

الأستاذ الدكتور / ربيع حامد خليفة

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية

ورئيس قسم الآثار الإسلامية ووكيل كلية الآثار الأسبق

المجلد الأول والثانى

١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م

ملخص الرسالة:

يعتبر المشط من الأدوات البسيطة التى يستخدمها الإنسان طوال حياته، تناولت الدراسة عدد ٨٥ مشطاً من مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة وامتازت بأهميتها الأثرية والفنية وقسمت الدراسة إلى بابين:-

الباب الأول: الدراسة التحليلية: تناولت أهمية الأمشاط وأسواقها وتجارتها وعلاقتها بالحياة الاجتماعية من حفلات زفاف وحياة الجوارى وارتباطها بالحمامات التى كانت بمثابة معاهد للتجميل. كما تناولت الدراسة الزخارف المختلفة التى استخدمت على الأمشاط وطرق تنفيذها والصناع وأدوات الصناعة.

الباب الثانى: تناول الدراسة الوصفية واشتمل على وصف الأمشاط منذ القرن ٣ هـ/٩م إلى القرن ١٢هـ/١٨م. نشرت الدراسة حوالى ٦٥ مشطاً لأول مرة، وقد تمكننا من تأريخ هذه المجموعة وإرجاعها إلى عصورها الإسلامية المختلفة.

فهرس الموضوعات

	الصفحة
تمهيد : يتناول أسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهم المصادر والمراجع ومنهج الدراسة	١ – ١٤
مقدمة : الأمشاط قبل العصر الإسلامى	١٥ – ٢٥
الباب الأول : الدراسة التحليلية	
الفصل الأول : الأمشاط مظهر من مظاهر الزينة والتحضر فى المجتمع المصرى فى العصر الإسلامى.	٢٦ – ٤٧
الفصل الثانى : الأمشاط ، أهميتها ، أسواقها ، وتجارتها ، أنواعها	٤٨ – ٥٤
الفصل الثالث: المادة الخام – طرق الصناعة – الصناع – أدوات الصناعة	٥٥ – ٨٢
الفصل الرابع : أنواع الزخرفة : (النباتية - الهندسية – الأشكال الحية – رسوم الطير – الحيوان – الأسماك – الزخارف الكتابية – الدعائية – التسجيلية – عبارات متعلقة بوظيفة المشط ودوره الاجتماعى – الحكم – الأمثال–عبارات دينية–الرنوك–الزخارف المعمارية	٨٣ – ١٤٦
الباب الثانى : الدراسة الوصفية :	
الفصل الأول : الأمشاط فى الفترة من القرن ٣هـ/٩م وحتى منتصف القرن ٧هـ /١٣م .	١٤٧ -- ١٧٠
الفصل الثانى : الأمشاط فى الفترة من منتصف القرن ٧هـ/١٣م وحتى مطلع القرن ١٠هـ /١٦م .	١٧١ – ٢٣١
الفصل الثالث : الأمشاط فى الفترة من القرن ١٠هـ/١٦م وحتى نهاية القرن ١٢هـ /١٨م .	٢٣٢ – ٢٥٦
الخاتمة : وتتضمن أهم نتائج البحث	٢٥٧ – ٢٦٩
فهرس : اللوحات والأشكال	٢٧٠ – ٢٩٦
قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية	٢٩٧ – ٣١١

تمهيـــد

يعتبر المشط من أدوات الزينة التى شاع استخدامها فى العصور المختلفة ، وهو نوع من الأدوات التى ارتبطت بالإنسان اى ان كان نوعه وعمره. واكتسبت الأمشاط فى العصر الإسلامى أهمية خاصة ، نظرا لما اشتملت عليها من مظاهر فنية رفيعة المستوى ، عكست كثيرا من الأساليب الفنية والزخرفية التى عرفت عبر فترات العصر الإسلامى .

وقد وقع اختيارى على دراسة موضوع "**الأمشاط فى مصر الإسلامية من القرن (٣ هـ - ٩ م) حتى القرن (١٢ هـ - ١٨ م) فى ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة** " لاعتبارات عديدة يأتى فى مقدمتها :

أولاً: أن هذه المجموعة موضوع الدراسة والتى يحتفظ بها متحف الفن الإسلامى بالقاهرة والتى يقرب عددها حوالى ٨٥ (خمسة وثمانون) مشطا لم تحظ من قبل بإهتمام الباحثين والدارسين ولم يرد عنها إلا شذرات قليلة ، كما أنه لم يسبق نشر معظمها .

ثانياً: أن هذه المجموعة تتميز بتنوعها الواضح من حيث الشكل والمادة الخام إذ نجد من بينها مشط خشبى يبلغ طوله ٢,٥ سم (رقم السجل ٦١٢٠/٤) وآخر يبلغ طوله ٢٥ سم ، كما يلاحظ أيضا أن معظمها اتخذ الشكل المستطيل أو المربع أو الشكل نصف الدائرى ، هذا فضلا عن تنوع أشكال الأسنان فى كل منها إذ نجد من بينها الطويل والقصير والمختلف القطاعات بين المستدير أو المربع الذى يستدق عند حافته ، كذلك وجود أمشاط بأسنان فى جهة واحدة من المشط .

ومن خلال دراسة هذه الأسنان وأشكالها سوف تكشف الدراسة عن الاستخدامات المختلفة لكل منها إلى جانب ربط ذلك بما ورد فى المصادر

التاريخية وتلك المتصلة بالحرف والصناعات المختلفة المتعلقة بهذا النـــوع مـــن التحف الفنية .

وكذلك من خلال دراسة أشكال هذه المجموعة بغرض تحديد إن كان هنـلك أنواع للأمشاط من حيث الاستخدام سواء أكانت :

١- أمشاط لتسريح شعر الرأس أو

٢- أمشاط لتسريح شعر الذقن .

أما من حيث المادة الخام التى صنعت منها هذه المجموعة فهى يغلب عليها فى الأساس استخدام مادة الخشب وإن كان يلاحظ أن الأخشاب من أنواع مختلفـــة فمنها الغامق كالآبنوس والساج ومنها الفاتح اللون كالأرز والبقس الذى ورد بشأنه فى كتب المصادر الطبية أن له فوائد طبية فى علاج الالتهابات الجلدية بـــالرأس ولذلك فهناك حكمة طبية فى صناعة الأمشاط من هذا النوع من الخشب ، حيـــث انه يحتك بفروه الرأس .

وسوف تتناول الدراسة التحليلية الأنواع المختلفة التى كانت تصنـــع منـــها هذه الأمشاط وما إذا كانت هذه الأنواع مستوردة أو محلية .

كما اهتمت الدراسة أيضا فى هذا الجانب بإبراز مـــدى مراعـــاة الصـــانع لاستخدام أنواع معينة من الأخشاب لصناعة الأمشاط الجيدة دون غيرها ومراعـاة جودة الخامات وذلك وفقا لمعايير وضوابط كتب الحسبه .

إلى جانب مادة الخشب وصلتنا من بين هذه المجموعة موضوع الدراســـة بعض الأمشاط التى صنعت من مواد أخرى مثل العاج والعظم ومن بعض هيـلكل الكائنات الحية البحرية مثل الترساه البحرية .

ثالثاً : تمتاز هذه المجموعة بتنوعها من حيث الزخارف حيث اشتملت على أنـواع عديدة من الزخارف الإسلامية ، قام الفنان بتنفيذها بدقة متناهية .